Route Educational and Social Science Journal

Volume 5(5), March 2018

Article History		
Received / Geliş	*Accepted / Kabul*	*Available Online / Yayınlanma*
01.03.2018	*19.03.2018*	*20.03.2018*

QUALITY OF LIVE OF UNIVERSITY STUDENTS

***Amel Chouikhi*[1]**

Abstract

The curent research aimes to assessing the level of the quality of live of students at the Tlemcen University.And investigation the effect of gender (male, female) and family income (high income, low income) on the level of quality of live of students . The field study was applied on a sample of 110 students (38 male and 52 female) of the university of tlemcen and we used as a tool to study the mesure of quality of live for MANSI & KADEM (2006) valid and reliable The study finding showed that the students have a high level of quality of live and there is no statistically significant differences between the sexes (male, female) in terms of quality of live, and there is no statistically significant differences in the quality of live according to the income of the student's families, so whether the students comes from a well-off family or a simple family , they both have a high sense of quality of live

Keywords : Quality, Live, Quality of live,

جودة الحياة لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان-

شويخي أمال جامعة تلمسان

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تلمسان وأثر كل من متغيري الجنس (ذكر، أنثى) والدخل المعيشي للأسرة (منخفض، مرتفع) على هدا الأخير، ولقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان متكونة من 110 طالب وطالبة (38 ذكور و82اناث)، طبقنا عليها مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين من إعداد **منسي وكاظم (2006)** والذي قمنا بحساب خصائصه السيكومترية للتأكد من صلاحيته للدراسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالي من جودة الحياة، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين(ذكور، إناث) فيما يخص جودة الحياة، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة باختلاف

[1] The University of Tlemcen.

الدخل المعيشي لأسر الطلبة، أي سواء كان الطالب ينحدر من أسرة ميسورة الحالة أو أسرة بسيطة فكلاهما يمتلك شعور عالي بجودة الحياة.

الكلمات المفتاحية: الجودة، الحياة، جودة الحياة.

مقدمة:

زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية في حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وقد
أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان هو أكثربروزا من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك **(سلاف مشري، 2014)**
إلا أن الشعور بجودة الحياة يمثل أمرا نسبيا، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية Subjective مثل المفهوم الإيجابي للذات، الرضا عن الحياة وعن العمل، والحالة الاجتماعية، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية Objective مثل الإمكانيات المادية المتاحة والدخل ونظافة البيئة، والحالة الصحية، والحالة السكنية والوظيفية، ومستوى التعليم، وغير دلك من العوامل التي تؤثر في الفرد**(علي مهدي كاظم، 2006)** وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمرا ضروريا لأن الفرد الذي يتفاعل مع أفراد مجتمعه، يحاول دائما أن يحقق مستوى معيشي أفضل والحصول على خدمات أجود، أو يحافظ على حياة أو مستوى معيشي لا يقل عن مستوى الحياة التي كان يعيشه في الماضي.

1- الإشكالية:

يشير **دينير** أن جودة الحياة ببساطة شديدة تتمثل في تقويم الشخص لرد فعله للحياة سواء تجسد في الرضا عن الحياة" التقويمات المعرفية"، أو الوجدان" رد الفعل الانفعالي المستمر بظروف الحياة" ، لمدى توافر فرص إشباع وتحقيق الاحتياجات، و يرى **حبيب تيليوين** انه بالرغم مما يظهر من اهتمام بتحسين نوعية الحياة إلا أن

الشعور بالرضا النفسي لدى الأفراد لم يتحقق بشكل كامل، ويظهر ذلك جليا في دراسته على بعض ولايات الوطن الجزائري، والتي انطلقت سنة 2003 واستمرت إلى غاية 2013 وتوصل من خلالها أن 20 بالمائة من المواطنون يعانون من غياب تام للأمن، بينما لا يشعر 31 بالمائة من المواطنين بالانتماء للمجتمع، ويشكو 33 بالمائة من الجزائريين من الظروف الاجتماعية المزرية، في حين كشف% 32 من المستجوبين أنهم لا يشعرون بالسعادة، وأكد 36 بالمائة من المواطنين أنه لم يقدموا أي انجاز يستحق الذكر، بينما عبر 26 بالمائة من الأشخاص عن علاقتهم الاجتماعية السيئة بالناس، هذه المعطيات المادية والنفسية حددت ما مدى جودة الحياة لدى الجزائريين وشعورهم بالسعادة، حيث بلغت جودة الحياة في الجزائر سنة 2003 ما نسبته 52 بالمائة، وهي نسبة الجزائريين الذين أبدوا ردودا ايجابيا حول مختلف جوانب حياتهم، بينما عبر 48 بالمائة من المواطنين عن افتقارهم للسعادة، وأدنى شروط العيش، وتراجعت سنة 2005 إلى مستوى أدنى حيث بلغت 38 بالمائة، بينما استقرت سنتي 2006 و 2008 في نسبة مقدرة 40 بالمائة وبلغت سنة 2010 نسبة 41 بالمائة وارتفعت نسبيا سنة 2011 إلى 46 بالمائة لا يشعرون بالسعادة وهم ساخطون على مستواهم المعيشي، وعلاقاتهم الشخصية ولا يشعرون بالراحة النفسية (**امحمد مسعودي، 2015**)

كما يرى أصحاب **الاتجاه النفسي** أن العنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها نوعية حياة الفرد.(**أمال بوعيشة ، 2014**)

ومن هنا ارتأينا ضرورة قياس مستوى جودة الحياة لدى فئة مهمة في المجتمع، وهي فئة الطلبة الجامعيين الذين اجتازوا شهادة البكالوريا بنجاح، والتحقوا بالجامعة والتي تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد، إذ في هده المرحلة يطمح الطالب إلى بلورة مشروعه الدراسي والخروج إلى عالم الشغل، وبالتالي مزاولة مهنة تتناسب مع قدراته وإمكانياته وتسمح له بالتكيف وتحقيق النجاح في حياته المهنية، وكذا الزواج والاستقرار في حياته الشخصية، وليس هناك حديث عن حياة بشكل عام وما يعترض هده الحياة من هموم ومشاكل وقلق، دون الحديث عن جودة الحياة ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية وهي محاولة قياس مستوى جودة الحياة لدى الطلبة وتم صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

1- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تلمسان؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الدخل المعيشي للأسرة؟

2- فرضيات الدراسة :

وللإجابة على التساؤلات المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

1-مستوى جودة الحياة مرتفع لدى طلبة جامعة تلمسان.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الدخل المعيشي للأسرة.

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الشريحة التي نقوم بدراسة هده المتغيرات عليها وهم طلبة الجامعة، إذ أنهم يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، وبالتالي فان التعرف على مستوى جودة الحياة لدى هاته الفئة من الطلبة يسمح لنا بالتعرف على حالتهم النفسية، العاطفية والاجتماعية والصحية.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1-مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تلمسان
2-الفروق في مستوى جودة الحياة فيما يخص الجنس (ذكور- إناث)
3-الفروق في مستوى جودة الحياة فيما يخص الدخل المعيشي لأسرة الطالب (مرتفع – منخفض)

5- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

5-1 جودة الحياة: يقصد به شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.**(محمود عبد الحليم منسي، 2006)**

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس **منسي وكاظم (2006)**

2-5 طلبة الجامعة: هم الطلبة الدين يزاولون دراستهم في قسم علم النفس بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر.

3-5 الدخل المعيشي للأسرة: ويقصد به حصول أسرة الطالب على راتب مادي يتيح لها توفير متطلباتها المعيشية.

ويعرف إجرائيا بأنه الأجر الذي تتحصل عليه الأسرة سواء كان الأب أو الأم أو كلاهما معا وقسمناه إلى دخل منخفض وهو الذي لا يتعدى 32 ألف دينار جزائري ، ودخل مرتفع وهو الذي يفوق 32 ألف دينار جزائري

الخلفية النظرية للدراسة:

1- تعريف جودة الحياة:

لقد وجد الباحثون في العلوم النفسية والتربوية صعوبة في تعريف جودة الحياة، تعريفا محددا، فقد تعددت الآراء حول هدا المفهوم، فمثلا عرف **تايلور وروجدان (Taylor & Rogdan, 1990)** جودة الحياة على أنها رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة، كما عرفها **جود (Good,1990)** بأنها امتلاك فرص ذات معنى، واعتبر **فالس (Felce, 1997)** على أن جودة الحياة بمفاهيمها المختلفة ترتبط بالقيم الشخصية للفرد الذي يحدد معتقداته حول كل ما يحيط به من متغيرات حياتية وما يواجهه من مشكلات إلى السعي لتحقيق الرضا الذاتي **(محمود عبد الحليم منسي، 2006: 65)**

تعرف **منظمة الصحة العالمية (1995)** جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق دلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية للظروف الحياتية **(امحمد مسعودي، 2015: 205)**

أما **عبد المعطي** فيعرف جودة الحياة بأنها: " تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية" **(فوزية محمدي، 2013)**

2-مؤشرات جودة الحياة:

لقد حدد **فلوفيلد (Falowfield, 1990)** مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

2-1 المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا

2-2 المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية

2-3 المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله

2-4 المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم، والشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية **(أمينة حرطاني، 2014)**

3- أبعاد جودة الحياة:

حسب **كارول ليف 1995** ان جودة الحياة النفسية تتضمن الأبعاد التالية:

أ-تقبل الذات: Self acceptante

ويشير إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات، والنضج الشخصي، والاتجاه الايجابي نحو الذات

ب-العلاقات الايجابية مع الآخرين: Positive relation with others

وتشير إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، القدرة
على التوحد مع الآخرين، والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين.

ج-الاستقلالية: Autonomy

وتشير إلى القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك
الشخصي.

د-الكفاءة البيئية (السيطرة على البيئة) Enviromental Mastery

وتشير إلى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة ، والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات
البيئية.

ه- هدفية الحياة: Purpose in life

وتشير إلى أن يكون للفرد هدف في الحياة ، ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف ، مع
المثابرة والإصرار **(أمال بوعيشة ، 2014)**

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1-منهج الدراسة:

لقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في البحوث النفسية والاجتماعية وكدا الأنسب لموضوع دراستنا، والدي هدفنا من خلاله إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة

2-مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع دراستنا في طلبة جامعة تلمسان، والمسجلين رسميا في قوائم الطلبة والدين يزاولون دراستهم في السنة الجامعية 2016-2017 تخصص علم النفس بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، أما اختيار عينة الدراسة فقد كان بطريقة عشوائية من طلبة السنة الثانية (ل.م.د) والمقدر إجماليا ب250 طالب وطالبة، ولقد بلغت عينة دراستنا 110 طالب وطالبة أي ما يعادل 40% من حجم المجتمع الأصلي للدراسة.

3-خصائص عينة الدراسة الأساسية:

أ/ حسب الجنس:

الجدول رقم -1- يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية%

الذكور	38	34،54
الإناث	72	65،45
المجموع العام	110	100

يبين الجدول رقم -1- توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس ونلاحظ أن النسبة المئوية للإناث المقدرة ب65،45 يفوق نسبة الذكور والتي تمثل 34،54 وهو ما نلمسه أيضا في المجتمع الأصلي حيث أن عدد الطالبات الإناث أكبر من عدد الطلاب الذكور.

ب/ حسب الدخل المعيشي للأسرة:

الجدول رقم -2- يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الدخل المعيشي للأسرة

الدخل المعيشي للأسرة	العدد	النسب المئوية%
منخفض	53	48،18
مرتفع	57	51،81
المجموع	110	100

يبين الجدول رقم -2- توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الدخل المعيشي لأسرة الطالب حيث أن نسبة الطلبة الذين تكسب أسرهم دخل معيشي منخفض قدر ب48،18% في حين بلغ عدد الطلبة الدين تجني أسرهم دخل مرتفع 51،81 %

4-أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هده الدراسة على مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد **منسي وكاظم (2006)**
والذي يتكون من 60 فقرة، موزعة على ستة أبعاد يحتوي كل منها على عشرة بنود تشمل :جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف(الجانب الوجداني) وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته.

4-1 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من صدق وثبات المقياس قمنا بتطبيقه على عينة استطلاعية قدرت ب30 طالب وطالبة وبالتالي تمكنا من حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

4-1-1 ثبات الأداة:

أ/ الثبات بطريقة إعادة الاختبار: لقد قمنا بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين بفارق زمني 15 يوم ، حيث كان النتيجة المتوصل إليها من خلال حساب معامل الارتباط بين إجابات الطلبة في المرتين 0،65 وهي تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لهده الدراسة

ب/ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق معادلة **"ألفا"** لحساب الثبات الخاص بالمقياس توصلنا إلى قيمة 0،73 وهي قيمة ذات شدة مرتفعة مما يبين تناسق فقرات المقياس

ج/ الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half: حيث قمنا بتجزئة المقياس إلى نصفين الأول يمثل الفقرات الزوجية والنصف الثاني يضم الفقرات الفردية،ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بينهما فنتج معامل ثبات نصف الأداة، وعند التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown كانت النتيجة 0،70 وهي تدل على ثبات المقياس

الجدول رقم -3- يوضح ثبات مقياس جودة الحياة حسب طريقة إعادة الاختبار وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الطريقة	قيمة ر	قيمة α	قيمة S.H
القيمة	0،65	0،73	0،70

يبين الجدول رقم -3- أن معاملات الثبات التي توصلنا إليها هي معاملات جد مرتفعة تدل على ثبات مقياس جودة الحياة وبالتالي صلاحية أداة بحثنا.

2-2-4 صدق الأداة:

لقد قمنا بالتأكد من صدق المقياس بالطريقة التالية:

أ/الصدق التمييزي (صدق المقارنات الطرفية):

وهو يقوم على أساس مقارنة متوسط درجات الأقوياء في المقياس بمتوسط درجات الضعفاء، وتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم -4- يوضح قيمة الصدق التمييزي على مقياس جودة الحياة

العينات / المتغير	العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
جودة الحياة	203،80	4،211	181،20	3،675	18	6،78	2،88	0،01

يتضح من الجدول رقم أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهدا يدل على أن المقياس لديه قدرة تمييزية بين العينتين المتطرفتين وبالتالي فهو يدل على درجة عالية من الصدق

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة لمعالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- اختبار "ت" T Test" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين

أما لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة فقد استخدمنا:

-معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات الأداة

-معامل "ت" لحساب الصدق التمييزي

6-عرض نتائج الدراسة:

-عرض نتائج الفرضية الأولى: ما هو مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تلمسان؟

تنص الفرضية الأولى على أن مستوى جودة الحياة مرتفع لدى طلبة جامعة تلمسان

وللتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم -5- يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة

أداة الدراسة مقياس جودة الحياة	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمقياس
	110	195،44	14،55	180

يتضح من الجدول رقم -5- أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمقدر ب195،44 أكبر من المتوسط الحسابي للمقياس والدي قدر ب180 وهدا يدل على ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة

-عرض نتائج الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى جودة الحياة باختلاف الجنس؟

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس

وللتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين جودة الحياة والجنس وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم -6- يوضح معامل الفرق "ت" بين الجنسين في مستوى جودة الحياة

الجنس	ن=110	جودة الحياة		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		م	ع				
ذكور	38	195,57	16,17	0,70	1,96	108	غير دال
إناث	72	195,37	13,74				

يتضح من الجدول رقم -6- أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 0،70 وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية وهدا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور-إناث) في مستوى جودة الحياة

-عرض نتائج الفرضية الثالثة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى جودة الحياة باختلاف الدخل المعيشي لأسرة الطالب؟

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص جودة الحياة تعزى لمتغير الدخل المعيشي للأسرة

وللتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين جودة الحياة والجنس وتظهر النتائج كما هو مبين في الجدول رقم -7-:

الجدول رقم -7- يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفرق فيما يخص مستوى جودة الحياة

باختلاف الدخل المعيشي للأسرة

الدخل المعيشي للأسرة	ن=110	جودة الحياة		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		م	ع				
منخفض	53	196،58	17،17	0،79	1،96	108	غير دال
مرتفع	57	194،38	11،66				

يبين الجدول رقم -7- والمتعلق بدراسة الفرق فيما يخص مستوى جودة الحياة لدى الطلبة باختلاف الدخل المعيشي للأسرة، إن قيمة (ت) بلغت 0،79 وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين الطلبة دوي الدخل المعيشي المرتفع للأسرة وبين الطلبة دوي الدخل المعيشي المنخفض لأسرهم

6-مناقشة نتائج الدراسة:

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى : يوجد مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى أفراد العينة

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد
العينة ،وقد كان المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة 195،44 مرتفع مقارنة بالمتوسط الحسابي لأداة الدراسة والمقدر ب180 وهذا يدل على ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة
وهدا ما اتفق مع دراسة **سليمان(2010)** بعنوان **"قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية"** وتكونت العينة من 694 طالبا

وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما: جودة الحياة التعليمية وجودة ادارة الوقت (**مسعودي امحمد، 2015**)
وكدا دراسة **محمد المشاقبة (2015)** بعنوان **"جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب"** بالمملكة العربية السعودية وطبق المقياس على 284 طالبا وتوصلت نتائج الدراسة على أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا لدى أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي والأبعاد الفرعية لجودة الحياة
كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة **العادلي (2006)** بعنوان " **مدى إحساس طلبة كلية التربية بجودة الحياة وعلاقة دلك ببعض المتغيرات"** والتي أجريت بسلطنة عمان على عينة من 51 طالبا و 147 طالبة وأظهرت النتائج أن متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بجودة الحياة وكذلك أفراد العينة من الذكور والإناث بشكل منفرد يفوق المتوسط النظري للمقياس الذي يعكس مستوى عالي من الإحساس بجودة الحياة.
ويمكن تفسير دلك بما طرحته **كارول رايف** عن جودة الحياة التي تتمثل في الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام كذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية وإقامته لعلاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين واستمراره فيها، كما ترتبط بكل من الإحساس بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية **(أمال بوعيشة، 2014)**
ونفسر هدا على أساس أن الطلبة شكلوا معنى لحياتهم ودلك من خلال دراستهم بالجامعة، وكذلك قد يكون السبب في ارتفاع مستوى جودة الحياة لديهم، هي تلك الخدمات الطلابية التي تقدمها الجامعة للطلاب، وكدا وجود علاقات اجتماعية جيدة لدى الطلبة سواء في الجامعة أو خارجها، ورضاهم عن هده العلاقات، فهم يشعرون بالرضا عن الذات وعن أدائهم بشكل عام بحكم أنهم اجتازوا مرحلة مهمة في مسارهم الدراسي وهي مرحلة البكالوريا، وبالتالي فإن طموحهم في تحقيق الذات من خلال مزاولة مهنة ما والتكيف مع المجتمع من خلال الزواج وتكوين أسرة والاستقرار قد بدأ يتحقق لديهم.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى جودة الحياة باختلاف الجنس
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة**(ت)** بين جودة الحياة والجنس وتم التوصل إلى
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى جودة الحياة بين الجنسين (ذكور- إناث)
وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **داهم فوزية (2015)** بعنوان**" جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"** والتي

أجريت على عينة قوامها 80 تلميذ وتلميذة وتوصلت إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس

كما تتفق دراستنا مع دراسة **رغداء علي نعيسة (2012)** بعنوان **"جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين"** هدفت من خلالها إلى التعرف على مستوى جودة الحياة حسب متغيرات البلد، الجنس والتخصص ،ولقد طبقت مقياس جودة الحياة على عينة مكونة من 360 طالب وطالبة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها عدم وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغيرات الدراسة

واختلفت مع دراسة **السعيد زاير (2013)** في دراسته حول **"جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة الجامعيين"** والذي توصل إلى وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس **(داهم فوزية، 2015)**

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة بين الذكور والإناث أن المرأة أصبحت مثلها مثل الرجل، فلم يعد دورها في الحياة مقتصر على كونها زوجة وأم، بل اتسعت طموحاتها وتطلعاتها وأصبحت تهدف إلى التعليم والحصول على مهنة تفي بمتطلباتها وكدا تحقق لها مكانة اجتماعية واستقرار مادي، فقد أصبح للأنثى كيانها المستقل وأصبحت قادرة على تحقيق العديد من الانجازات على المستوى الأكاديمي والمهني مثلها مثل قرينها الذكر، الأمر الذي يدفعها إلى الشعور بالرضا عن الذات وتفاؤلها بالحياة .

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى جودة الحياة باختلاف الدخل المعيشي للأسرة (سواء كان مرتفعا أو منخفضا)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة**(ت)** بين جودة الحياة والدخل المعيشي للأسرة وتم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى جودة الحياة سواء كان الدخل المعيشي لأسرة الطالب مرتفعا أو منخفضا، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يدل على أن الفرضية لم تتحقق.

ولقد اتفقت دراستنا مع دراسة **شاهر خالد سليمان (2008)** بعنوان **"جودة الحياة لدى عينة من طلاب كلية جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها"** ولانجاز هده الدراسة قام الباحث باختيار عينة قوامها 649 طالبا من طلبة جامعة تبوك وأظهرت النتائج ارتفاع جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وكدا وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وجودة الحياة

كما اختلفت مع دراسة **بحرة كريمة (2014)** بعنوان **"جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"** والتي طبقت على عينة مقدرة ب622 تلميذ وتلميذة، وقد أظهرت

نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي يعود لدوي الدخل المتوسط.

ولقد ذكر **حبيب تيليوين** أن مؤشرات جودة الحياة لا تعتمد فقط على الجوانب المادية بل تتعدى ذلك إلى الجوانب النفسية التي تحدد علاقة الفرد مع نفسه ومجتمعه وربه ومدى ارتياحه للحياة الروحية التي يعيشها، مؤكدا أن البحث المعاصر أثبت أن الزيادة في المؤشرات المادية غير كاف لأنه لا يساير دائما وبانتظام التطور المعيشي، فهناك دلائل على أن الكثير من الدول ناتجها الخام جد مرتفع ولكن نسبة الاختلال العقلي والتهميش والإدمان والانتحار فيها مرتفعة، أي أن التحسن في المؤشرات المادية لا يؤدي بالضرورة إلى تحسن في الجوانب الأخرى، فتطور دراسة السعادة والارتياح الشخصي التي أصبحت تدريجيا تنال الاعتراف الأكاديمي وفي أوساط دوائر اتخاذ القرار هي من تحدد درجة جودة الحياة في أي بلد (**امحمد مسعودي، 2015**)
ويمكن أن نفسر هدا على أساس أن إدراك الطلبة لجودة حياتهم يكون بمعزل عن مستوى دخل الأسرة سواء أكان الدخل مرتفعاً أو منخفضاً، وهذا يعود إلى الدور الذي تلعبه الجامعة في تنمية الشعور الايجابي لدى طلبتها، فالخبرات الذاتية، والعادات، والسمات الشخصية، هي التي تلعب الدور الأكبر في تحديد مستوى جودة الحياة لدى الشباب الجامعي كما أن طلاب الجامعة يعتبرن الدراسة هي بوابة الأمل التي ستخرجهم إلى عالم الشغل وبالتالي تحقق لهم الاستقلالية سواء كانت مادية أو معنوية وبالتالي يجب العمل على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه ومساعدته على اكتشاف إمكاناته وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع.

قائمة المراجع:

1- بوعيشة، أمال (2014) جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم العلوم الاجتماعية

2- بحرة، كريمة (2014) جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية والأرطفونيا: قسم علم النفس وعلوم التربية.

3- داهم، فوزية (2015) جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية: شعبة علوم التربية.

4-حرطاني، أمينة (2014) جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية والأرطفونيا: قسم علم النفس وعلوم التربية.

5- كاظم، علي مهدي، والبهادلي، عبد الخالق نجم (2006) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة" المجلة العلمية الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، العدد3

6- محمدي، فوزية و بوعيشة، أمال (2013) معوقات جودة الحياة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: قسم العلوم الاجتماعية، 9-10 أفريل

7- منسي، محمود عبد الحليم؛ وكاظم، علي مهدي (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر.

8- مسعودي، امحمد(2015) بحوث جودة الحياة في العالم العربي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 20، سبتمبر.

9- المشاقبة، أحمد محمد خدام (2015) **جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية**،مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد10، العدد1.

10- مشري، سلاف (2014) جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، سبتمبر.

11- نعيسة، رغداء علي (2012) جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 1.

12- العادلي، كاظم كريدي (2006). مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة دلك ببعض المتغيرات، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر.

13- شاهر، خالد سليمان (2008) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، جامعة تبوك، العدد117.